بعد فشل تسريع الإعدام والهروب الثاني محاولة ثالثة لاغتيال الرئيس مرسي بالملف الطبي

الخميس 23 يوليو 2015 12:07 م

مع فشل محاولة قادة الانقلاب عبر التعجيل بتنفيذ أحكام الإعدام واعتراضات سعودية على هذا السيناريو كسيناريو أول، لجأ العسكر إلى وسيلة أخرى تبرر لهم تصفية الرئيس من خلال صناعة فوضى أو مسرحية "الهروب الثاني" من السجن على غرار خطة حبيب العادلي بفتح السجون إبان ثورة يناير لإثارة الفوضى في البلاد

ويثير غياب الرئيس مرسي عن جلسة محاكمة اليوم فى هزلية التخابر مع قطر لأسباب صحية، منذ بدء المحاكمات عقب انقلاب 30 يونيو، ردود فعل متباينة، إلا أنها جميعا تتفق حول المخاوف على صحة أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا فى تاريخ مصر القديم والحديث

وجاء قرار محكمة جنايات القاهرة بتأجيل المحاكمة المتهم فيها الرئيس و10 من قيادات الإخوان إلى 2 أغسطس القادم بحجة تعذر حضور الرئيس "مرسي" من محبسه، وزعمت النيابة أن الطبيب أوصى بعدم خروج الرئيس، لإصابته بانخفاض مستوى السكر، وقدمت مستندا رسميا بذلك من الطبيب المختص

هزلية التخابر ومرض الرئيس

قناة مكملين أذاعت اليوم الأربعاء خبرا عاجلا يؤكد أن «هيئة الدفاع عن المعتقلين في قضية التخابر مع قطر تعرب عن قلقها لغياب الرئيس مرسي عن المحاكمة اليوم»، مؤكدة أن «سبب تغيبه هو إصابته بوعكة صحية حيث يواجه المكان المحتجز فيه قصورا طبيا شديدا ولا توجد استجابات من مصلحة السجون لتقديم رعاية طبية تليق به».

وبحسب قناة مكملين، يؤكد محمد شبل المحامي أن هيئة الدفاع تبذل قصارى جهدها في محاولة الحصول على فحص طبي شامل للاطمئنان على سلامة الرئيس».

المؤكد أنه بعد فشل محاولة تصفية الرئيس مرسي من خلال التعجيل في تنفيذ الإعدام نظرا لوجود اختلاف في وجهات النظر مع الممول السعودي، تم التفكير في موضوع التصفية في إطار تمثيلية الهروب الثاني، وبعد أن فشلت المحاولة بسبب افتضاحها إعلاميا، جاءت المحاولة الثالثة للتصفية من خلال العبث في الملف الطبي للرئيس

اغتيال مرسي بتعجيل الإعدام

عقب اغتيال نائب "خاص" الانقلاب هشام بركات يوم الاثنين الموافق 29 يونيو الماضي، خرج السيسي يهدد ويتوعد ويلمح إلى الرئيس مرسي بأنه أعطى إشارة القتل عندما كان يعدل ياقة ملابسه، رغم أن شارة الرئيس كانت عقب عملية الاغتيال وليس قبلها ولكن السيسي نقل مزاعم "اليوم السابع" حتى دون التأكد من صحتها وتوقيتها وأمر ساعتها بتعديل قوانين الإجراءات الجنائية بما يهدر حقوق "المتهمين" وينسف حتى مبادئ وأصول العدالة أملا في فى التعجيل بتنفيذ أحكام الإعدام بحق الرئيس مرسي وقيادات الإخوان

إلا أن مراقبين يؤكدون أن ثمة خلافات مع الممول السعودي تعوق هذا السيناريو ما أدى إلى فشله ومحاولة تنفيذ خطة أخرى لاغتيال مرسي

مسرحية الهروب الثاني

مع فشل محاولة قادة الانقلاب عبر التعجيل بتنفيذ أحكام الإعدام واعتراضات سعودية على هذا السيناريو لجأ العسكر إلى وسيلة أخرى تبرر لهم تصفية الرئيس من خلال صناعة فوضى أو مسرحية "الهروب الثاني" من السجن على غرار خطة حبيب العادلي بفتح السجون إبان ثورة يناير لإثارة الفوضى في البلاد

من جانبه حذر الدكتور محمد جمال حشمت، من خلال تدوينة له على حسابه الخاص على "فيس بوك" من هذا السيناريو مؤكدا أن العسكر والداخلية هم من فتحوا السجون في بداية الثورة لنشر الفوضى، وهم يعدون العدة لتكرارها، لكن لقتل المعتقلين، باختصار هم يتحملون مسؤولية الحماية!.

من جانبها نشرت صحيفة "الوطن" المصرية، القريبة من جهاز المخابرات، تقريرًا فى عددها الصادر يوم 17 يوليو الماضي زعمت فيه استعداد الإخوان لاقتحام السجون وتهريب الرئيس محمد مرسي وقيادات جماعة الإخوان المسلمين

وقالت الصحيفة، وفقًا لمصادر مطلعة: إن عناصر من التنظيم الدولي للإخوان عقدت اجتماعًا بأحد فنادق مدينة إسطنبول قبل نحو 5 أيام؛ بهدف الاتفاق على التحركات خلال الفترة المقبلة للإضرار بمصر واستقرارها، وتم الاتفاق على ما سموه خطة "تحرير الأبطال" وهي خطة تم وضعها لاقتحام السجون وتهريب محمد مرسي وعدد من قيادات الإخوان، على أن يكون التدريب والتجهيز لذلك بمساعدة أجهزة مخابرات دولية

وأضافت المصادر، أن الجماعة قررت الاعتماد على مجموعة مسلحة تضم 66 عنصرًا إرهابيًا يتم إعدادهم خلال الفترة المقبلة، على أن ينفذ المخطط منتصف سبتمبر المقبل

وأوضحت المصادر، أن الخطة أُبلغت لمحمد مرسي من خلال زواره في السجن ورحب بها وطالب بتنفيذها على الفور قبل صدور حكم نهائي بإعدامه، على حد زعم الصحيفة

الكاتب الصحفي جمال سلطان، رئيس تحرير صحيفة "المصريون"، كشف عن عدم رضا أحد أجنحة النظام العسكري عن المخطط الدموي للاقتحام وتصفية المعتقلين، قائلًا: «المخطط الذي نسب إلى "مصادر مطلعة"، وهو تقرير أمني بامتياز، تطرق إلى أبعاد أخرى منتظر حدوثها، مثل انفجارات تستهدف سفارات ومناطق سياحية وأخرى وصفها "بالحيوية"، واغتيالات ستطال شخصيات سياسية وإعلامية ودينية واقتصادية وغير ذلك».

وحذر سلطان، من التداعيات بقوله: «البعض لا يقدر حجم المسؤولية ولا توابع القرارات، مهما بدت له الأمور سهلة والطرق معبدة، فالاستهتار بتوابع "نفاد الصبر" السياسي أو الأمني سندفع ثمنه جميعًا في هذا الوطن».

ومع فضح هذا السيناريو إعلاميا ما أدى إلى فشله لا يخلو جراب العسكر من مؤامرات لا تنتهي فى محاولة للتخلص من أول رئيس مدني منتخب من الشعب فى تاريخ البلاد ولكن هذه المرة عبر العبث بالملف الصحي للرئيس مرسي

الحرية والعدالة